**التفكير الناقد**

والذي ربما يتم تعريفة ب (المقدرة على التحقق من الافتراضات، الأفكار، هل هي حقيقية، أو تحمل جزء من الحقيقة، أو أنها غير حقيقية) وقد يتم تعريفة ب " تفكير تأملي معقول يركز على ما يعتقد به الفرد أو يقوم بأدائه "، وهو فحص وتقويم الحلول المعروضة من أجل إصدار حكم حول قيمة الشيء.

يأتي التفكير الناقد في قمة هرم بلوم، وهو أرقى أنواع التفكير، ويكون من وجهة نظر بلوم القدرة على عملية إصدار حكم وفق معايير محددة.

ويمكن تحديد الخطوات التي يمكن أن يسير بها المتعلم لكي تحقق لديه مهارات التفكير الناقد على النحو التالي:

1- جمع سلسة من الدراسات والأبحاث والمعلومات والوقائع المتصلة بموضوع الدراسة.

2-استعراض الآراء المختلفة المتصلة بالموضوع.

3- مناقشة الآراء المختلفة لتحديد الصحيح منها وغير الصحيح.

4- تمييز نواحي القوة ونواحي الضعف في الآراء المتعارضة.

5- تقييم الآراء بطريقة موضوعية بعيدة عن التحيز والذاتية.

6- البرهنة وتقديم الحجة على صحة الرأي الذي تتم الموافقة عليه.

7- الرجوع إلى مزيد من المعلومات إذا ما استدعى البرهان والحجة ذلك.

ويتطلب هذا النوع من التفكير القدرات التالية:

* الدقة في ملاحظة الوقائع والأحداث.
* تقييم موضوعي للموضوعات والقضايا.
* توفر الموضوعية لدى الفرد والبعد عن العوامل الشخصية.

وحتى يمكن تنمية هذا النوع من التفكير، فإن ذلك يتطلب مراعاة عدد من العوامل المتصلة، وهي:

1- النقد العلمي، وعدم الانقياد للآراء الشائعة التي يتناقله الناس.

2- البعد عن النظر إلى الأمور من وجهة النظر الخاصة والتعصب لها.

3- البعد عن أخذ وجهات النظر المتطرفة.

4- عدم القفز إلى النتائج.

5- التمسك بالمعاني الموضوعية، وعدم الانقياد لمعان عاطفية

**مهارة التفكير الناقد**

1. إن نعمة العقل كغيرها من النعم تحتاج إلى صونها ورعايتها، وذلك لأن العقل له ملكات وقدرات لا بد من تنميتها وتدريبها، كي لا تكون أسيرة الاستخدام المحدود لها، مما يؤدي إلى تعطيلها وجمودها.

2. إن التفكير من أرقى العمليات العقلية، وأكثرها تعقيداً، والإنسان يستخدمه في جميع مناشط حياته، بصورة طبيعية وتلقائية.

3. إن ممارسة التفكير تختلف من شخص إلى آخر، بحسب نشاطه العقلي، ومهاراته التي اكتسبها أو تعلمها.

4. إن للتفكير مهارات قابلة للتعلم، كأي مهارات أخرى يتعلمها الإنسان، ليوسّع مداركه، وليكون أكثر فاعلية في مواجهة مشكلاته، وأقدر على الإبداع.

**أولاً: أنواع مهارات التفكير**

يتم عادةً تصنيف مهارات التفكير إلى قسمين:

1. مهارات التفكير الأساسية: مثل التذكر، والملاحظة، والتصنيف، والمقارنة.. الخ.

2. مهارات التفكير العليا: مثل حل المشكلات، اتخاذ القرار، التفكير الإبداعي، التفكير الناقد.

ونلاحظ أن مهارات التفكير الأساسية مثل حروف اللغة، ومهارات التفكير العليا مثل الكلمات، وبدون الحروف لا تنتج الكلمات.

وسوف نركز في هذا الفصل على مهارة التفكير الناقد.

**ثانياً: تعريفات التفكير الناقد**

1. التفكير الناقد يعني مبدئياً: التمهل في إعطاء الأحكام لحين التحقق من الأمر، وهو يستخدم للحكم على موثوقية، أو قيمة، أو دقة، أو مصداقية، أو منطقية فكرة أو أفكار معينة.

2. التفكير الناقد: عملية تفكيرية مركبة عقلانية أو منطقية، يتم فيها إخضاع (فكرة ) أو أكثر للتحقق والتقصي، وجمع وإقامة الأدلة والشواهد بموضوعية وتجرد على مدى صحتها، ومن ثم إصدار حكم بقبولها من عدمه، اعتماداً على معايير أو قيم معينة.

(الفكرة): قد تكون قضية، أو خبر، أو رواية، أو ادعاء، أو إجراء، أو حدث.

3. التفكير الناقد: نشاط عقلي متأمّل وهادف، يقوم على الحجج المنطقية، وغايته الوصول إلى أحكام صادقة، وفق معايير مقبولة، ويتألف من مجموعة مهارات يمكن استخدامها بصورة منفردة أو مجتمعة، وتصنف ضمن ثلاث فئات، التحليل والتركيب والتقويم.

**ثالثاً: مكونات التفكير الناقد**

يرتبط التفكير الناقد بالعديد من الأفعال، ومن أبرزها: التمهل، والتعقل، والتفتح العقلي، وطرح التساؤلات، والاستيضاح، والتحقق، والرجوع إلى المصادر، وتقويم المصادر، وجمع الأدلة والشواهد على صحة أمر ما، وتقويم الأدلة، وبناء المعايير للحكم، والتعليل، والاستنتاج، ومعرفة الافتراضات، والاستنباط، وتحليل الأفكار، والبحث عن الأسباب، والأمانة العلمية، واتباع الدليل، والأخذ بالاعتبار جميع الاحتمالات، والاستناد على التعقل أكثر من الانفعال، والأخذ بالاعتبار أيضاً وجهات نظر الآخرين وتفسيراتهم، والاهتمام بإيجاد الحقيقة، والتقويم، وإصدار الأحكام.

**رابعاً: مثال على التفكير الناقد**

من أبرز مهارات التفكير الناقد (الفرعية) مهارة التمييز بين الحقيقة والرأي.

يشير مفهوم (الحقيقة) إلى معلومات تقريرية، بالإمكان ملاحظاتها أو الاستيثاق منها أو التأكد من دقتها.

أما مفهوم (الرأي) فهو تعبير عن تقييم يعتمد على الحكم الشخصي، أو الانطباع أو الاعتقاد، وفي الوقت نفسه يمكن الوثوق به أو عدم الوثوق به.

**أمثلة على (الحقائق)**

1. مجموع زوايا المثلث يساوي 180 درجة.

2. الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية.

3. تقسم الكلمة إلى اسم وفعل وحرف.

**أمثلة على (الآراء )**

1. تخصص الطب البيطري أفضل من تخصص الطب البشري.

2. شعر أحمد شوقي أجمل من شعر حافظ إبراهيم.

3. تعلم الرياضيات أصعب من تعلم اللغة الإنجليزية.

4. مهنة الطب هي أسمى المهن في العالم.